دروس عام 9341 هـ

درس فجر الأربعاء 12/5/9341 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. افمن حق عليه كلمة العذاب افا انت تنقذ من في النار. لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية. تجري من تحتها الانهار. وعد الله لا يخلف الله الميعاد. الم ترى - 00:00:00

ان الله انزل من السماء ماء فسلك ينابيع في الارض ثم يخرج بي زرعا مختلفا الوانه. ثم يهيج فتراه مصفرا. ثم يجعله حطاما. ان في ذلك لذكرى اولي الالباب افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. اولئك في - 00:00:20

نعم بس اولئك في ضلال مبين لا اله الا سبحان الله العظيم يقول سبحانه وتعالى مبينا للتباين بين السعداء والاشقياء لا يستوي اصحاب النار اصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون - 00:00:48

يقول تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم الربون هذا هذه حال السعداء لهم البشرى في الحياة الدنيا فبشر عبادي الذين اجتمعوا هل يستوي هؤلاء ومن حق عليهم العذاب - 00:01:46

افمن حق عليهم العذاب افا انت تنقذ من في النار يعني انت يا ايها الرسول لا تملك هداية احد ولا تملك انقاذ احد من النار انك لا تهدي من احببت - 00:02:16

افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار عن رسول الله لا يملك ان يهدي احدا ولا يملك ان ينقذ احدا من الذين استوجبوا والعياذ بالله الخلود في النار - 00:02:39

لكن الذين اتقوا ربهم الجنات في غرف مبنية فهو من فوقها غرف. لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرر من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها النار مساكن مساكن غرف من فوق يا غرف - 00:03:07

في قصور تجري من تحتها انهار وعد الله هذا وعد الله للمتقين. والله لا يخلف الميعاد لهذا يدعو العابدون الذاكرون المتفكرون يقولون ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلنا ولا تهزنا يوم القيامة انك لا - 00:03:27

انك لا تخلف الميعاد لا اله الا الله سبحان الله وبعد هذا البيان لحال السعداء والاشقياء في جزائه ينبه الله سبحانه وتعالى الى نعمه واياته الم ترى ان الله انزل من السماء ماء - 00:03:57

هذا الماء الذي ينزله الله هو نعمة من الله على العباد. فسلكه ينابيها في الارض ثم يخرج به زرعا محترما الوانه وفي نفس الوقت دال على قدرته على قدرته سبحانه وتعالى ورحمته - 00:04:51

ان ترى ان الله انزل من السماء ماء ثم يخرج به زرعا مغترب الوانه ونباتات وثمار مختلفة الوانها وهذا ايضا يتضمن الدلالة على كمال قدرته وحكمته ورحمته سبحانه وتعالى ثم يهيج فتراه مشرا - 00:05:16

ثم يجعلوه حطاما الاشجار تذبل تصفر بعد بعد النظرة والخضرة بعد النظرة بعد النظرة والخضرة تيبس وتثير هشيما الرياح ثم يهيج فتراه ثم يجعله يجعله الله حطاما ان في ذلك لذكرى لاولي العباد - 00:05:52

اولي الالباب الذي يتفكرون ينظرون الى هذه الموجودات بعقول متفكرة لا ينظرون اليها نظر البهائم او نظر الفرجة فقط لا انظر الى ايات الله انظر الى اسائر رحمة الله. انظر اليها - 00:06:31

نظر تفكر واستدلال ومعرفة لا نظر غفلة يمرون على يقول الله في الكفار من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنهم لا

تفكير ولا والاستدلال البهايم ينظرون اليها ان الله للمتعة - 00:06:52
يتمتعون بالفرجة والمتبكر اذا فكر سبح بحمد ربه ونزهه عن كل نطق كما اخبر الله يفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ثم ايضا يذكر سبحانه وتعالى - 00:07:22
للتباين بين حال المنتفعين بهدى الله المتفكرين في ايات الله الذين شرح الله صدورهم بنور الايمان ونور العلم الصحيح. افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وهو على نور - 00:07:55
على بصيرة وعلى هدى وويل للقاسية قلوب اذا هذه موازنة بين من شرح الله صدره للاسلام وسيره على نور وبين الذين كفروا بالله وبايات الله فقست قلوبهم فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك فيهم ضلال مبين - 00:08:26
هؤلاء في ضلال مبين. والاولون في في هدى على نور وبصيرة في هذه الحياة منهم يعني الناس في هذه الدنيا من حيث الايمان الاقامة والزيغ والانحراف مثلهم الله بالحي والميت - 00:08:58
والاعمى والبصير فمن شرح الله صدره عن الاسلام على نور من ربه. يعني هل يستوي هذا ومن قسى قلبه عن ذكر ربه واعرض عن ذكر الله ولم يتفكر في اياتنا - 00:09:28
اولئك في ضلال مبين. نعم يا محمد بسم الله الرحمن لا حول ولا قوة الا بالله. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى - 00:10:02
في تفسير قول الله تعالى افهم الحق عليه كلمة العذاب الايات او الملة نعم هيئة فمن وجبت عليه كلمة العذاب باستمراره على غيره وكفره فانه لا حيلة لك في هدايته. لا تقدر انت ان تنقذ من في النار لا محالة - 00:10:29
لكن الغنى كل الغناء لكن الغنى كل الغناء عندي في الغبن بس غبي يقول الاصل الغبن والمثبت يقتضيه السياق يقول لكن الغنى كل الغنى. اه والفوز كل الفوز للمتقين نعم امش على كأنها الغنى وهي - 00:11:02
والفوز كل الفوز نعم. ولكن الغنى كل الغنى والفوز كل الفوز للمتقين الذين اعد لهم من الكرامة وانواع النعيم ما لا يقادر قدره فهم غرف اي منازل عالية مزخرفة من حسنها وبهائها وصفائها - 00:12:23
وصفائها انه يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ومن علوها وارتفاعها انها ترى كما يرى الكوكب الغابر في الافق الشرقي او الغربي ولهذا قال من فوقها غرف اي بعضها فوق بعض - 00:12:48
مبنية بذهب وفضة وملاطها المسك الاظفر تجري من تحتها الانهار المتدفقة التي التي تسقيني البساتين الزاهرة والاشجار تظن والاشجار الطاهرة نعم والاشكال الظاهرة ونشتري الظاهرة فتغل انواع ثمار اللذيذة والفاكهة النضيجة وعد الله لا يخلف الله الميعاد - 00:13:11
وقد وعد المتقين هذا الثواب فلا بد من الوفاء به ليوفوا بخصال التقوى ليوفيهم اجورهم لا اله الا الله يا رب نعم قال الله تعالى لن ترى ان الله انزل من السماء ماء - 00:14:04
يذكر تعالى اولي الالباب ما انزله من السماء من الماء وانه سلكه ينام الانبياء في الارض اي اودعه فيها ينبوعا يستخرج بسهولة ويسر ثم يخرج به ذرعا مختلفا الوانه من بر وذرة وشعير وارز وغير ذلك. ثم يهيج - 00:14:51
لاستكماله او عند حدوث افة فيه. فتراه مصفرا ثم يجعله حطام متكسرا. ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب يذكرون به عناية ربهم ورحمته بعباده. حيث يسر لهم هذا الماء وخزنه - 00:15:19
الارض تبعا لمصالحهم. ويذكرون به كمال قدرته وانه يحيي الموتى. اه. كما الله بعد موتها ويذكرون به ان الفاعل لذلك هو المستحق للعبادة. اللهم اجعلنا من الذين نوهت بذكرهم وهديتهم بما اعطيتهم من العقول. واريتهم - 00:15:42
الى اسرار كتابك وبديع اياتك ما لم يصل اليه غير غيرهم انك انت الوهاب. قال الله تعالى فمن شرح الله صدره للاسم الاية اي فيستوي من شرح الله صدره للاسلام. فاتسع لتلقي احكام الله والعمل - 00:16:12
بها منشرحا قديرا العين على بصيرة من امره وهو المراد بقوله فهو على نور من ربه. كمن ليس كذلك بدليل قوله فويل للقاسية قلوبهم

من ذكر الله. اي لا تلين لكتابه ولا تتذكر اياته ولا تطمئن بذكره. بل هي - 00:16:36
موعظتنا ربها ملتفة الى غيره فهؤلاء لهم الويل الشديد. والشر كبير اولئك وفي ضلال مبين واي ضلال اعظم من ضلال من اعرض عن وليه. ومن كان السعادة في الاقبال عليه - 00:17:01
وقسى قلبه عن ذكره واقبل على كل ما يضره. قال الله تعالى الله نزل احسن الحديث في كتاب متشابهة الاية. الى هنا لا حول ولا سبحان الله لا حول ولا - 00:17:21
نعم بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا - 00:18:02
ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية نومة زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال - 00:18:21
ثم ضرب الله سبحانه مثلا للحق والباطل بما انزله من السماء جرت به اودية الارض بقدرها صغرا. بقدر صغرها وكبرها حمل السيل غثاء عاليا لا نفع فيه وضرب مثلا اخر هو المعادن يوقدون عليها يوقدون عليها النار لصهرها طلبا للزينة كما في الذهب والفضة - 00:18:39
او طلبا لمنافع ينتفعون بها كما في النحاس ويخرج منها ويخرج منها فيخرج منها خبثها مما لا فائدة فيه. كالذي كان مع الماء بمثل هذا يضرب الله المثل للحق والباطل - 00:19:07
الباطن كغثاء الماء يتلاشى او يرمى الا فائدة منه والحق كالماء الصافي والمعادن النقية تبقى في الارض للانتفاع بها كما بين لكم هذه الامثال. كذلك يضربها للناس. يتضح الحق من الباطل والهدى من الضلال - 00:19:25
للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد للمؤمنين الذين اطاعوا الله ورسوله الجنة - 00:19:47
والذين لم يطيعوا وكفروا به لهم النار ولو كانوا يملكون كل ما في الارض وضعفه معه لبذلوه فداء لانفسهم من عذاب الله يوم القيامة ولن يتقبل منهم اولئك يحاسبون على كل ما اسلفوه من عمل سيء - 00:20:07
ومسكنهم ومقامهم جهنم تكون لهم فراشا. وبئس الفراش الذي مهدوه لانفسهم افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما اله الا الله الله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدره - 00:20:27
هذا مثل ضربه الله للوحي والقرآن الذي انزله مشبه بالماء لان الماء مادة الحياة كذلك ارواح مادة لحياة القلوب ويقول المفسرون انه كما شبه الوحي بالماء فانه يشبه القلوب بالاودية - 00:20:56
الاودية منها صغار ومن الكبار القلوب بحسب حالها تأخذ من العلم والوحي والايمان بحسبها ليست على حال ولا مقدار واحد كالاودية وادي كبير يسع ماء كثيرا صغير يسعون ماء قليلا - 00:21:26
كانت اودية بقدرها فاحتمل السيل الجبل الرابع وكما ان السيل والماء يقف في الزبد يعني بحطام الاشجار لذلك ويبقى الماء صافيا في مجامعه وهذا كما ذكر الله ما دام للحق والباطل - 00:21:54
الباطل هو الغثاء مثل هذا الغثاء الذي لا فائدة فيه والحق مثل الماء الراكد الصافي رسالة اودية بقدرها فاحتمل السيل الزبد الرابية ومما يوقدون عليهم في النار. كذلك المعادن ولا سيما الذهب والفضة - 00:22:39
يسهر من نار لتخليصه مما علق به من صدى وما اشبهه تسهره ويتميز وجيده من رديئه ومغشوش كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهبون واما ما ينفع الناس فيمكلوا في الارض. كذلك يضرب الله الامثال - 00:23:12
والله تعالى يقول وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون وما يعقلها الا العالمون ثم قال تعالى للذين استجابوا لربهم استجابوا لربهم بالايمان واتباع الرسول استجابوا يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما - 00:23:48
للذين استجابوا لربهم للذين استجابوا لربهم الحسنى لهم الحسنى بداية اخرى للذين احسنوا الحسنى وفجرت الحزن بالجنة للذين

احسنوا الحسنى وهنا قال ان الذين يستجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومنهم - 00:24:35

الذين كفروا بالله ورسله ولم يستجيبوا لدعوة الله انا الف من رسله لم يستجيبوا هؤلاء مصيرهم الى النار ولو كان لهم ما في الارض جميعا ومثل ما ابتدوا به ولا يغني ذلك عنهم شيئا - 00:25:12

لا يغني عنهم ذلك والذين لم يستجيبون لو ان لهم ما في الارض جميعا ومنهما لابتدوا به اولئك لهم سوء الحساب يعني الحساب الذي يسوؤهم حساب يسوؤهم ومأواهم جهنم حساب - 00:25:39

ثم العذاب ولاية مأواهم جهنم وبئس المهاد النار مشبعة بالفراش الممهد فهي مهاج لهم وفراش لهم كما قال تعالى وكذلك انهم من جهنم مهاد لهم من جهنم ميعاد ومن فوقهم عواش - 00:26:02

نعوذ بالله من النار ما افظعه ما افظعه من من عذاب واعيد ووعيد شديد لا اله الا الله نعم يا محمد تفضل يا اخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه وسلم. قال المؤلف رحمه الله بعد ذكره - 00:26:38

كلام ابن سينا في رسالته الاضحوية قال فتأمل كلام هذا الملحد بل رأس ملاحدة الملة ودخوله في الالحاد بل الرأس ملاحدة الملة ملاحدة ملة الاسلام يا اي المنتسبين للملة ملاحدة الملة يعني الملاحدة المنتسبين - 00:27:06

نعم اتأمل كلام هذا الملحد بل رأس ملاحدة الملة ودخوله في الالحاد من باب نفي الصفات وتسلطه في الحاده على المعطلة النفاة بما وافقوه عليه من النفي والزامه لهم والزامه لهم ان يكون الخطاب بالمعاد جمهوريا او مجازا او استعارة - 00:27:33

كما قالوا في نصوص الصفات التي اشترك هو وهم في تسميتها تشبيها وتجسيم مع انها اكثر تنوعا واظهر معنى وابين دلالة من نصوص المعاد فاذا صاغ لكم ان تصفوها عن ظاهرها بما لا تحتمله اللغة - 00:27:59

وصرف هذه عن ظواهرها اسهل ثم زاد هذا الملحد عليهم باعترافه بان نصوص الصفات لا يمكن حملها كلها على الاستعارة والمجاز وان يقال ان ظاهرها غير مراد وان لذلك الاستعمال مواضع تليق به بحيث يكون دعوة ذلك في غيرها غلطا محضا - 00:28:19

كما قال كما في قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك فمع هذا التقسيم والتنويع يمتنع المجاز فانما اريد ما دل اللفظ عليه ظاهرا - 00:28:44

ومع هذا فقد ساعدتم على امتناعه لقيام الدليل العقلي عليه. وايضا فقد سعت فانما اريد ومع هذا فقد ساعدتم على امتناعه على امتناعه لقيام الدليل العقلي عليه بقيام الدليل العقلي على عليه اي على الامتناع - 00:29:02

امتناع وهذا الكلام من ضرب المنحرفين والزائغين من ضرب بعضهم ببعض فما يرد فالمتكلمون كالجمعية والمعتزلة ينكرون على الفلاسة تحريفهم لنصوص المعاني وحملها على المجاز او حملة على ينكرون عليه - 00:29:29

يردون عليهم بان هذا من جنس. من جنس تأويلكم الى نصوص ونقول لهؤلاء ما تردون به على الفلاسفة هو ردنا عليهم ما تردون به على الفلاسفة في نصوص تماما نحن نرد به عليكم - 00:30:15

سنأخذ حججكم على الفلاسفة تقول ان هذا لان لا تحتمله على الالفاظ وان على خلاف الايات والاحاديث ما تقولونه لهم هو ردنا عليكم واحتجاجنا عليكم. نعم فهكذا ومع هذا فقد ساعدتم على امتناعه لقيام الدليل العقلي عليه. يعني عندكم - 00:30:37

فهكذا نفعل نحن في نصوص المعاد سواء فهذا حاصل فهكذا نفعل نحن في هذا تعبئة هذا يعني على الانسان من هكذا نحن اذا قلتم انه يعني الصفات يجب تأويلها لقيام الدليل على امتناع ان يراد بها ظاهرها - 00:31:13

هكذا نحن الحوار الان بين الفلاسفة والمتكلمين المعطلة بين الفلاسفة نفاة معادن الاجساد وبين معطلة الصفات رب العالمين يقولون ايضا نحن نقول هذا ممتنع حولنا هذه النصوص على خلاف ظاهرها وقلنا انها تخييل - 00:31:47

او ان لقيام الدليل على امتناع ارادة حقيقتها نعم قال فهكذا نفعل نحن في نصوص المعاد سواء. نعم. فهذا حاصل كلامه والزامه ودخوله الى الالحاد من باب من باب بنفي الصفات والتجهم - 00:32:19

وطريق الرد المستقيم في ابطال قوله وقول معطلة جميعا ان يقال وطريق الرد المستقيم في ابطال قوله وقول المعطلة جميعا ان

يقال لا يخلو اما ان يكون الرسول يعرف ما دل عليه العقل بزعمكم - 00:32:44
من انكار علو الله على خلقه واستوائه على عرشه وتكليمه لرسله وملائكته او لم يعرف ذلك فان قلتم لم يكن يعرفه كانت الجهمية المعطلة والملاحدة والمعتزلة والقرامطة والباطنية والنصيرية والاسماعيلية وامثالهم اعلم بالله واسمائه وصفاته وما يجب له ويمتنع عليه - 00:33:05
من رسله واتباعه وان كان يعرفه امتنع ان لا ان لا يتكلم به يوما من الدهر مع احد من خاصته واهل سره ومن المعلوم قطعا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يتكلم مع احد بما يناقض ما اظهره للناس - 00:33:32
ومن المعلوم قطع ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يتكلم مع احد بما يناقض ما اظهره للناس ولا كان خواص اصحابه يعتقدون فيه نقيض ما اظهره للناس بل كل من كان به اخص وبحاله اعرف - 00:33:53
كان اعظم موافقة له وتصديقا له على ما اظهره وبينه واخبر به فلو كان الحق في الباطن خلاف ما اظهره لزم احد الامرين اما ان يكون جاهلا به او كاتما له عن الخاصة والعامة - 00:34:15
ومظهرا خلافه للخاصة والعامة وهذا من اعظم الامور امتناعا ومدعيه في غاية الوقاحة والبهت ولهذا لما لما علم هؤلاء انه يستحيل كتمان ذلك عن خواصه وضعوا احاديث بينوا فيها انه كان له خطاب مع خاصته غير الخطاب العامي - 00:34:33
مثل الحديث المختلق المفترى عن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث مع ابي بكر وكنت كالزنجي بينهما يخاطب الرسول بطريقة يعني بطريقة رموز رمزية رموز - 00:34:57
هؤلاء الملاحدة يعني وضعوا مثل هذا الحديث ليؤيدوا قولهم ان الرسول يعني كان يعرف الحقيقة لكنه كتب عن عموم الناس وهو يذكرها عند بعض خواصه نعم ومثل ما يدعيه الرافضة انه كان عند علي علم خاص باطن يخالف هذا الظاهر - 00:35:26
ولما علم الله تعالى ان ذلك يدعى في علي ولما علم الله تعالى ان ذلك يدعى في علي وفق من سأله وفق من سأله هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء - 00:36:03
خصكم به دون الناس وقال لها والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما اسر الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا كتمه عن غيرنا الا فهما يؤتيه الله عبدا في كتابه وما في هذه الصحيفة - 00:36:23
وكان فيها العقول والديات وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر وهذا الحديث في الصحيحين وما ذكره ابن سينا من انه لم يرد في القرآن من الاشارة الى توحيدهم شيء فكلام - 00:36:41
وما ذكره ابن سينا من انه لم يرد في القرآن من الاشارة الى توحيدهم شيء فكلام صحيح يصنع توحيدي هو او توحيد جماعة قومية الشيعة انه ليس بالقرآن ما يشير اليه - 00:36:57
توحيده هو توحيد ابن سينا الذي هو نفي جميع الصفات السلبية والثبوتية فهذا صحيح يقول ابن القيم هذا صحيح. نعم. ليس من القرآن ما يشير الى هذا التوحيد باطل نعم - 00:37:27
وما ذكره ابن سينا من انه لم يرد في القرآن من الاشارة الى توحيدهم شيء فكلام صحيح. صحيح. وهذا دليل على انه باطل لا حقيقة له صحيح صحيح صحيح كلام صحيح - 00:38:02
الصواب صحيح يعني ليس بالقرآن ما يدل على التوحيد عند الفلاسفة صحيح وغير صحيح اشطبه اشطب غير كلام صحيح قال وهذا دليل على انه باطن لا حقيقة له وان من وافقهم عليه فهو جاهل ضال. نعم. وكذلك ما ذكره من ان من المواضع التي ذكرت فيها الصفات - 00:38:36
ما لا يحتمل اللفظ فيها الا معنى واحد معنى واحد كما ذكر في قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك وهو حجة على من نفى حقيقة ذلك - 00:39:28
ومدلوله من فهو حجة على من نفى حقيقة ذلك ومدلوله من المعطلة نفاة الصفات وهو حجة عليه وعليهم جميعا. وموافقتهم له على التعطيل لا تنفعه فان ذلك حجة جدلية لا علمية - 00:39:43

تسليمهم له قال وهو حجة علي وعليهم جميعا وموافقتهم له على التعطيل لا تنفعه فان ذلك حجة جدلية لا علمية اذ تسليمهم له ذلك لا يوجب على غيرهم ان يسلم ذلك له. هم. فاذا تبين بالعقل الصريح ما يوافق النقل - 00:40:03
صحيح دل ذلك على فساد قوله وقولهم جميعا وكذلك قوله هب ان هذه كلها موجودة على الاستعارة فاين التوحيد والدلالة بالتصريح على التوحيد المحض الذي يدعو اليه حقيقة هذا الدين القيم المعترف بجلالته على لسان حكماء العالم قاطبة - 00:40:32
كلام صحيح لو كان ما قاله النفات حقا فانه على قولهم لا يكون هذا الدين القيم قد بين التوحيد الحق اصلا وحينئذ فنقول ان التوحيد الذي دعا اليه هؤلاء الملاحدة - 00:40:57
ومن اعظم الالحاد في اسماء الرب وصفاته وافعاله وهو حقيقة الكفر وتعطيل العالم عن صانعه وتعطيل الصانع الذي اثبتوه عن صفات كماله والشرك فشرك عباد الاصنام والاوثان والكواكب والشمس والقمر - 00:41:15
خير من توحيد هؤلاء بكثير فانه شرك في الالهية مع اثبات صانع العالم وصفاته وافعاله وقدرته ومشيئته وعلمه بالكليات والجزئيات وتوحيد هؤلاء تعطيل لربوبيته والهيته وسائر صفاته وهذا التوحيد ملازم لاعظم انواع الشرك - 00:41:34
ولهذا كان ولهذا كلما كان الرجل اعظم تعطيلا كان اعظم شركا وتوحيد الجهمية والفلاسفة مناقض لتوحيد الرسل من كل وجه فان مضمونه انكار حياة الرب وعلمه وقدرته وسمعه وبصره وكلامه واستوائه على عرشه - 00:41:57
ورؤية المؤمنين له بابصارهم عيانا من فوقهم يوم القيامة وانكار وجهه الاعلى ويديه ومجيه واتيانه ومحبته ورضاه وانكار وجهه الاعلى احسن الله اليكم ورؤيتي ورؤية المؤمنين له بابصارهم عيانا من فوق احسن العلم احسن الله اليكم - 00:42:18
جهادا عاينه نعم قال ورؤية المؤمنين له بابصارهم عيانا من فوقهم يوم القيامة وانكار وجهه الاعلى ويديه ومجيئه واتيانه ومحبته ورضاه وغضبه وضحكه لا اله الا الله امنت بالله نعم - 00:42:47
وغضب وغضبه وضحكه وسائر ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم عنه ومعلوم ان هذا التوحيد هو نفس تكذيب الرسول فيما اخبر به عن الله. ايش ومعلوم ان هذا التوحيد - 00:43:10
هو نفس تكذيب الرسول فيما اخبر به عن الله. توحيد توحيد الجهمية لما اخبر الله به اخبر به رسوله عليه الصلاة والسلام الله يقول وجاء ربكم لا يجيء لا تقوموا به - 00:43:26
قال ومعلوم ان هذا التوحيد هو نفس تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به عن الله فاستعار له اصحابه اسم التوحيد ثم يقال لو كان الحق فيما يقوله هؤلاء النفاة المعطلون - 00:44:04
اذا كان قبول الفطر له اعظم من قبولها للاثبات الذي هو ضلال وباطل عندهم لو كان الحق فيما يرحمك الله لو كان الحق فيما يقوله هؤلاء النفاة المعطلون لكان قبول الفطر له اعظم من قبولها للاثبات - 00:44:23
الذي هو ضلال وباطن عندهم فان الله تعالى نصب للحق الادلة والاعلام الفارقة بين الحق والباطل وجعل فطر عباده مستعدة لادراك الحقائق ولولا ما في القلوب من الاستعداد لمعرفة الحقائق لم يمكن النظر والاستدلال - 00:44:46
ولا الخطاب والكلام والفهم والافهام وكما انه سبحانه جعل الابدان مستعدة للاغتداء بالطعام والشراب ولولا ذلك لما امكن تغذيتها وتربيتها فكما ان في الابدان قوة تفرق بين الغذاء الملائم والمنافي - 00:45:09
ففي القلوب قوة تفرق بين الحق والباطل اعظم من ذلك وخاصة العقل التفريق بين الحق والباطل كما ان خاصة السمع التفريق بين الاصوات حسنها وقبيحها وخاصة البصر التمييز بين المرئيات واشكالها والوانها ومقاديرها - 00:45:30
واذا ادعيتم على العقول انها لا تقبل الحق وانها لو صرح لو صرح لها به لانكرته ولم تذعن الى الايمان وقد سلبتم العقول خاصتها وقلبتم الحقيقة التي خلقها الله وفطرها عليها - 00:45:51
وكان نفس ما ذكرتم ان الرسل لو خاطبت به الناس مع ابن سينا وجماعتنا وكان نفس ما ذكرتم ان الرسول لو خاطبت به ان الرسل وكان نفس ما ذكرتم ان الرسل لو خاطبت به الناس - 00:46:09
لنفروا عن الايمان من اعظم الحجج عليكم. وانه مخالف للعقل والفطرة كما هو مخالف للسمع والوحي وتأمل هذا الوجه فانه كاف في

ابطال قولهم ولهذا اذا اراد اهله ان يدعوا ان يدعوا الناس اليه ويقبلوه منهم - 00:46:30
وطؤوا له توطيات وقدموا له مقدمات يبينونها يبنونها في القلب درجة بعد درجة ولا يصرحون به اولا. حتى اذا قال يبنونها في القلب درجة بعد درجة ولا يصرحون به اولا - 00:46:49
يثبتونها ويثبتونها يثبتونه في القلب درجة يا محمد بنوها ها بنوها كأن درجة بعد درجة تؤيد يبنونها يبنونها او يبنونها متعين يبنون او بنوا البناء واضح نعم احسن الله اليكم قال - 00:47:13
وقدموا له مقدمات يبنونها في القلب درجة بعد درجة ولا يصرحون به اولا حتى اذا احكموا ذلك البناء استعاروا له الفاظا مزخرفة واستعاروا لما خالفه الفاظا شنيعة فتجمع تلك فتجمعت تلك المقدمات التي قدموها - 00:48:18
وتلك الالفاظ التي زخرفوها وتلك الشناعات التي على من خالفهم شنعوها فهنالك ان لم يمسكوا هنالك ان لم يمسكوا ان لم يمسك الايمان من فهنالك ان لم يمسك يمسك الايمان من يمسك السماوات والارض ان تزول - 00:48:39
والا ترحل عن القلب ترحل الغيث اذا استدمرته الريح اذا اجتمعت والعياذ بالله الشبهات وزخالف الكلام لا يثبت مع امام هذا هذا الزخم الهائل من الشبهات العبارات لا يثبت لها الا الايمان الراسخ - 00:49:01
اما ضعيف الايمان فهو يتزلزل ايمانه له هذه الشبهات نسأل الله ان يثبت الايمان. نعم الوجه الحادي والاربعين. حسبك يا اخي نعم اللهم اغفر له اللهم اهدنا اللهم لك الحمد - 00:49:33
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال في موطأ الامام ما لك باب المقام عند البكر والايم - 00:49:59
حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله ابن ابي بكر ابن محمد ابن عمر ابن حزم عن عبدالملك ابن ابي بكر ابن عبدالرحمن ابن الحارث ابن هشام المخزوم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ام سلمة واصبحت عنده فقال لها ليس بك على - 00:50:22
اهلك هوان ان شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وان شئتي ثلثت عندك ودرت قالت سلس نعم. اثنين ثلاث اذا صارت ما تنفلت بشيء طيب وحدثني عن مالك عن حميد الطويل عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه كان يقول للبكر سبع وللثيب ثلاث - 00:50:43
قال مالك يعني الزوجة الجديدة الذي عنده زوجة سابقة او زوجات زوجة جديدة ان كانت فكر اكراما عندها سبع خاصة بها وان كانت اقام عندها ثلاثا ثم يدور على البقية - 00:51:21
نعم قال مالك وذلك الامر عندنا قال مالك وان كانت له امرأة غير التي تزوج فانه يقسم بينهما بعد ان تمضي ايام التي تزوجت وجب السواء. هم. ولا يحسب على التي تزوج ما اقام عندها - 00:51:46
باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح بسم الله حدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب سئل عن المرأة تشترط على زوجها انه لا بها من بلدها فقال سعيد بن المسيب يخرج بها ان شاء - 00:52:10
قال مالك فالامر عندنا انه اذا شرط الرجل بالمرأة وان كان ذلك عند عقدة النكاح الا انكح عليك ولا اتسرب ان ذلك ليس بشيء الا ان يكون في ذلك يمين بطلاق او عتاقة ان يكون بذلك - 00:52:31
الا ان يكون في ذلك يمين بطلاق او عتاقة فيجب ذلك عليه ويلزمه باب نكاح محترف فيه بين الناس اهل العلم اذا شرطت عليها لا يتزوج عليها او الا يخرجها من بلدها - 00:52:51
ففيها قولان والصحيح انه لها ذلك وانه يلزمه ذلك ومن الشروط التي قال فيها ان وهذا شرط ذهب فيه غرض الا يخرجها من بلدها ليخرجها من دارها لانها نحتاج الى البقاء في دارها - 00:53:21
يمكن تخدم امها وعلى يتزوج عليها كذلك لان هذا يزعجها ولا تطيق حارة حارة جدا ما تطيق الصحيح هو ساحة هذا الشرط ولا دليل على يعني ابطاله نعم الله اليك - 00:53:50
باب نكاح المحلل وما اشبهه وما اسباب اشباه يمكن انه بنية الطلاق حدثني يحيى عن مالك عن المسور ابن رفاعة القرظي عن الزبير ابن عبد الرحمن ابن الزبير ان رفاعة ابن سموال طلق امرأته تميمة بنت وهب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا -

00:54:16
فنكحت عبدالرحمن بن الزبير. الجبير. احسن الله اليك عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع ان يمسها ففارقها فاراد رفاعة ان ينكحها وهو زوجها الاول الذي كان طلقها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه - 00:54:55
سلم فنهاه عن تزويجها وقال لا تحل كذا نعم ها يبي يتزوجها نعم. احسن الله اليك فنهاه ان يتزوجها وقال لا تحل لك حتى تذوق العسيلة جاءت الى الرسول وذكرت هذا له - 00:55:17
ذكرت ان ترغب الى العودة تريد ان ان تعود الى دفاعه حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك الرسول قاله لزوجها لها ولزوجها لان كل منهما له رغبة في العودة. نعم السلام عليكم - 00:55:45
وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن قاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سئلت عن رجل طلق امرأة البتة فتزوجها بعده رجل اخر فطلقها قبل ان يمسها هل يصلح لزوجها الاول ان يتزوجها؟ قالت عائشة - 00:56:09
لا حتى يذوق عسيلتها وحدثني عن مالك انه بلغه ان القاسم ابن محمد سئل عن رجل طلق امرأته البتة ثم تزوجها بعده رجل اخر فمات عنها قبل ان يمسها هل يحل لزوجها الاول ان يراجعها؟ فقال القاسم بن محمد لا - 00:56:31
لزوجها الاول ان يراجعها قال مالك في المحلل انه لا يقيم على نكاحه حتى يستقبل نكاحا جديدا. فان اصابها فلها مهرها باب ما لا يجمع بينه من النساء. اله يا اخي - 00:56:56
التحرير من من الانكهات الباطلة الاحاديث والاثار الدالة على تحريمه كما جاء النبي عليه الصلاة والسلام انه كان لعن الله المحلل والمحلل له وعرف عند السلف في بعباراتهم ان المحلل يلقبونه بالتيس المستعار - 00:57:21
كأنه مثل التيس الذي يؤتى به لينزو على العنز قد فشى هذا في اعصار المسلمين قديما بين العلماء قبحه خبثه جئت برجل من اجل بس انه يطأها ويمشي هذا ليس بنكاح - 00:57:50
النكاح ونكاح الرغبة وهذا ما هو بنكاح نسأل الله العافية من الانكعة الباطلة ولا ولو رغب المحلل لو رغب في المرأة كما يحصل احيانا تكون يعني اه من منهما جميعا من المرأة ومن المحلل - 00:58:26
ان شاء الله عندك الامام ما لك انه لا يقيم على لا بد يستقبل نكاحا جديدا لا يستمر على هذا النكاح لانه غير مقصود مقصود منه التحليل الباطن. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:59:01
اجمعين قال شيخ الاسلام موفق الدين ابن قدامة رحمه الله تعالى في روضة الناظر فصل في التعديل في التعديل الجرح والتعديل ها التعديل فصل في التعديل وذلك اما بقول واما بالرواية عنه او بالعمل بخبره او بالحكم به. واعلاه - 00:59:33
صريح القول وتمامه من يقول هو عدل ارضي ويبين السبب الثاني ان يروي عن لا اله الا هذا التعديل هو هو اللي يسمى التزكية الشهود ازكي يزكي فيه يقول انه رجل - 01:00:07
واضح انه ثقة عدل تعز اسمه تعديل في مصطلح المحدثين يسمون تعديل يقابله الجرح يجمعون بين الجرح والتعديل كل منهما احكام والجرح له عبارات والتعديل له عبارات وكما ذكر المؤلف ان اعلى - 01:00:36
طرق التعديل والتعديل بالكلام الواضح الصريح نعم اعد واعلاه القول واعلاهم صريح القول وتمامه ان يقول هو عدل عربي ويبين السبب. نعم الثاني ان يروي عنه وهل ذلك تعديل له على روايتين - 01:01:12
والصحيح انه اذا عرف من عادته او تصريح قوله انه لا يستجيز الرواية الا عن العدل كانت الرواية تعديلا له والا فلا اذ من عادة اكثرهما الرواية عن من لو كلفوا الثناء عليه لسكتوا - 01:01:37
وليس فيه تصريح بالتعديل. فان قيل لو روى عن فاسق كان غاشا في الدين قلنا نعم لو روى عن فاسق كان غاشا في الدين قلنا لم يوجب على غيره العمل به - 01:01:56
بل قال سمعت فلانا قال كذا وقد وصدق فيه ثم لعله لم يعرفه بفسق ولا عدالة فروى عنه ووكل البحث الى من اراد القبول الثالث العمل بالخبر العمل بالخبر ان امكن حمله على الاحتياط او العمل - 01:02:13

بدليل اخر وافق الخبر فليس بتعديل الثالث العمل بالخبر يعني من طرق التعديل العمل بالخبر اللي عمل بالخبر هذا عندهم الراوي له عدل نعم العمل بالخبر قد عملوا بالخبر ان امكن حمله على الاحتياط او العمل بدليل اخر وافق الخبر - 01:02:37

وليس بتعديل وان عرفنا يقينا انه عمل بالخبر فهو تعديل اذ لو عمل بخبر في خبر غير العدل وهنا فسق ويكون حكم ذلك حكم التعديل بالقول من غير ذكر السبب - 01:03:02

الرابع ان يحكم بشهادته وذلك اقوى من تزكيته بالقول تم تركه الحكم بشهادته فليس بجرح اذ قد يتوقف عن شهادته لاسباب سوى الجرح والذي عليه سلف الامة وجمهور الخلف ان الصحابة رضي الله عنهم معلومة عدالة بتعديل الله تعالى - 01:03:23

وثنائه عليهم قال تعالى والسابقون الاولون وقال لقد رضي الله عن المؤمنين وقال محمد رسول الله والذين معه اشداء عل الكفار وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي اصحابا واصهارا وانصارا - 01:03:51

اللهم صلي فاي تعديل اصح من تعديل علام الغيوب وتعديل رسوله صلى الله عليه وسلم ولو لم يرد لكان فيما اشتهر وتواتر من حالهم في طاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:04:19

وبذل المهج ما يكفي في القطع بعدالتهم وهذا يتناول من يقع عليه اسم الصحابي ويحصل ذلك بصحبته ساعة ورؤيته مع الايمان به ويحصل لنا العلم بذلك بخبره عن نفسه او عن غيره انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:37

ان قيل قوله شهادة لنفسه فكيف يقبل؟ هذي مسألة عظيمة وهي مسألة الصحابة والذي عليه جمهور الامة والقول السنة والجماعة ان الصحابة عدول الله زكاهم واثنى عليهم الواسطة بين الرسول وبين - 01:05:02

من جاء بعدهم ولهذا لا اهم جايزة ثبوت الصحبة اثبات الصحبة ولهذا في مصادر بالتراجم انما يعتنى باثبات الصحبة العدل عن نفسه او بخبر امام ينص على ان فلان صحابي - 01:05:41

من الصحابة وانه والصحابي من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك قال ابن حجر في النخبة ولو تخلل ذلك ردة القول الاصح يعني لو ارتد - 01:06:17

صحابي ثم تاب واناب رجعت له فضيلة الصحبة نعم وان قيل قوله شهادة لنفسه فكيف يقبل؟ قلنا انما هو خبر عن نفسه بما يترتب عليه حكم شرعي يوجب العمل لا يلحق - 01:06:41

خيره مضرة ولا يوجب تهمة فهو رواية الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم فصل المحدود في القذف ان كان حجمه نعم يا محمد نعم. احسن الله اليكم قوله جمهور - 01:07:08

يعني جمهور الخلف قال والذي عليه سلف الامة وجمهور الخلف انت تعرف في كثير من اهل العلم نقل الاجماع على عدالة الصحابة حتى الجملة الذكر في انت تعرف نقل الاجماعات - 01:07:27

يعني يا كريم ما يا كريم والله الظاهر بعض الظاهرية او بن حزم كانه يتوفى في هذا او في المذكرة قال وقال ابن حجر في مقدمة الاصابة اتفق اهل السنة - 01:07:47

على ان الجميع عدول ولم يخالف في ذلك الا من المبتدعة من ايش؟ من المبتدعة قال قال في قبل ذلك قال وخالفت جماعة فقالوا لا تثبتوا العدالة الا لخصوص الذين لازموه صلى الله عليه وسلم - 01:08:10

واهتدوا بهديه اما من رأى الجماعة ولا عين احد. لا قال ممن وممن اختار هذا التفصيل المازري في شرح لامام الحرمين وغيرهما والصواب ان شاء الله هو مذهب الجمهور وانهم كلهم عدول. نعم. رضي الله عنهم - 01:08:30

قال وقد اطبق العلماء على قبول رواية وائل ابن ابن حجر حجر نعم ومالك بن الحويت وعثمان بن ابي العاص الثقفي وغيرهم ممن اشتهرت صحبتهم وروايتهم عنه صلى الله عليه وسلم مع انهم وفدوا اليه واجتمعوا به صلى الله عليه وسلم ورجعوا الى اهليهم ولم يلازموه. ثم ذكر - 01:08:51

قول ابن حجر نعم احسن الله اليكم. يقول السائل لو كان تحت الرجل امرأة فاضلة امرأة فاضلة فاضلة نعم اه هل تنصحه بالتعدد

ام لا؟ علما انه في بلاده يعتبرون التعدد خيانة - 01:09:14
ويؤدي الى فساد العلاقة بينه وبين اهل زوجته الاولى التعدد لما يترتب عليه من الشر الرجل اذا كان عنده امرأة ايضا اه كما قلت حارة ما تطيق عليها اذا كان يريد يحافظ على - 01:09:59
ام اولاده ام اولاده. وزوجته الاولى وهي وفية. وفية له يتحمل ترك آآ يعني بعض ما يحب او يشتهي من اجل آآ آآ تحصيل المصلحة ويترك ما يشتهي للمفسدة موجب الحكمة - 01:10:22
واحد عنده زوجة صالحة وفاضلة وصابرة عليه وهي ام اولاده اعتقد ان هذا من من سوء الرأي من فساد الرأي ان يذهب ويتسبب في افساد آآ حاله واسرته وبيته نعم - 01:10:44
احسن الله اليك. اجيب يقول السائل ايهما افضل؟ الصدقة او العمرة او الدعاء للام المتوفية الصدقة والدعاء الدعاء هذا لا لا نزاع فيه وجاءت جاء التنويه به واول يدعو له - 01:11:04
الصدقة اذن الرسول لمن اراد ان يتصدق عن امه والعمرة لا بأس كذلك فهذا خير الى خير. نعم الله اليكم يقول السائل ما حكم قول المرأة لاخيها المتوفى واجعل النية لي - 01:11:50
ليس بشيء ليس بشيئا بدأ بدل ان يزورها بنية انها لا تدعو لابيها والحمد لله كأنها زارته نعم الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما حكم تكرار الفاتحة في الركعة الواحدة؟ ما حكم - 01:12:20
تكرار الفاتحة في الركعة الواحدة ما السبب؟ ما الموجب؟ التعبد بهذا بدعة. التعبد بهذا بدعة اما اذا كررها اه لترددده وشك وهل قرأ او من قرأ اهلا الا ان يصل الامر الى درجة الوسواس - 01:12:45
الا يعيد ولا يكرر نعم لا غلط نعم ويقول يتدبره يعني اللي ما اللي ما يردد ما تدبر بعض اية الفاتحة يكررها كان موضع واحد في بعض في بعض الايات يكرر - 01:13:13
الفاتحة لا ويقول والصلاة خلف من يفعل ذلك. ايش والصلاة خلف من يفعل ذلك امام. نعم. امامك الفاتحة. يبدو هذا ظاهر الصلاة احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة يتأخر بعض المعلمين عن حصصهم الدراسية - 01:13:47
واحيانا يتغيب من دون عذر فما نصيحتكم نصيحة انهم لا يفعلون هذا عليه من يواظب على العمل الواجب عليهم. نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل مما يقول السائل عبر الشبكة هل من محذور - 01:14:26
في قول الله اعرف المعارف لا يعرف لا يعرف لا يعظم لا اله هذه الكلمة يقولها اهل اللغة في اسم الرب الله. يقولون هذا اعرف المعارف يعني الله لا ينصرف - 01:14:46
بغيره فيها اله وفيها قلب فهو اعرف المعارك اما التعريف بالله يحتاج اليهم الجاهل بالله الرسل ارسلهم الله لعباده ليعرفوا به بيألفوه باسمائه وصفاته نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة - 01:15:14
اه سئلتم اه عن رجل لم يقرأ الفاتحة في احدى ركعات صلاة الصلاة السرية مأموما نعم يقول فقلتم ان الصلاة مجزئة نعم فيسأل عن سبب ذلك لان الفاتحة مختلف كثير من العلماء لا يرى وجوبها على المأموم - 01:15:46
كثير من اهل العلم لا يرى وجوب القراءة على المأموم ومن اهل العلم المقتدى بمن من يرى انها واجبة لكنها ايضا تسقط بالنسيان ليست ركنا في حق المأموم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما نصيحتكم لمن يحظر دروسكم سماعا فقط - 01:16:18
ولكنه لا يذاكر ما سمعه بعد ذلك الامر واسع وين الامر واسع؟ الحمد لله ما سمع من الخير يعمل بما ويعمل على تثبيته نعم. انتهى الصلاة - 01:16:45